جيل الخلافة

عمر بن الخطاب

الخليفة الراشد الثاني

رضي الله عنه

قصص القدوات [جيل الخلافة المستوى التمهيدي]

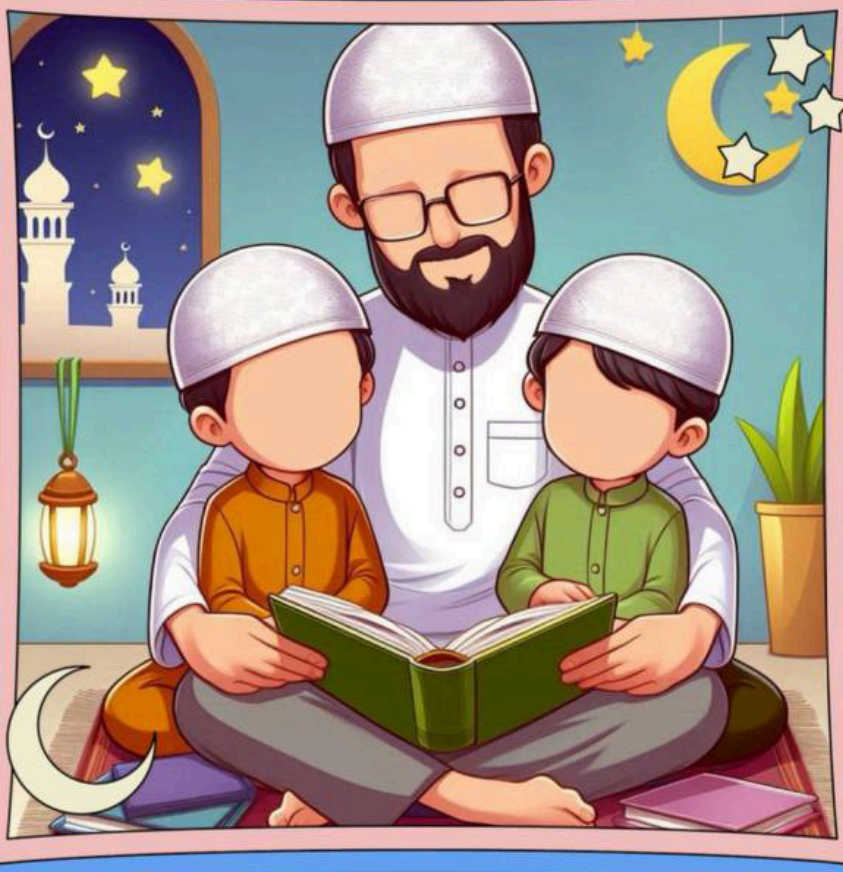

أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي مَكَّةَ، وَأَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كثيرًا، وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا وَشُجَاعًا، فَأَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَصْبَحَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَخْشَوْنَ مِنْهُ.

قَبْلَ أَنْ يُعْلِنَ عُمَرُ إِسْلاَمَهُ، كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي مَكَّةَ يُخْفُونَ إِسْلَامَهُمْ لِقِلَّةِ عَدَدِهِمْ وَضَعْفِهِمْ، وَتَسَلُّطِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّ عُمَرَ أَعْلَنَ عَنْ إِسْلَامِهِ لِقَادَةِ الْكُفَّارِ وَكِبَارِ رِجَالَاتِهِمْ، دُونَ أَنْ يَخْشَى مِنْهُمْ أَحَدًا.

وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ، بَلْ جَمَعَ كُفّارَ قُرَيْشٍ وَأَعْلَنَ بَيْنَهُمْ إِسْلَامَهُ وَهُوَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، لِيُؤَكِّدَ لَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ خَائِفًا مِنْهُم، فَأَخَذُوا يَتَقَاتَلُونَ مَعَهُ وَيُقَاتِلُهُم -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنَالُوا مِنْهُ أَوْ يَقْتُلُوهُ.

بَعْدَ ذَلِكَ أَصْبَحَتْ دَعْوَةُ الْإِسْلَامِ يَسْمَعُ بِهَا كُلُّ النَّاسِ. وَاسْتَطَاعَ الْمُسْلِمُونَ الصَّلَاةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَالطَّوَافِ بِهَا لِأَنَّ عُمَرَ مَعَهُمْ. لَكِنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ اِسْتَمَرُّوا فِي عُدْوَانِهِمْ عَلَى الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَجِدُوا فِيهَا مَعِيشَةً آمِنَةً وطَيِّبَةً.

هَاجَرَ عُمَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ خَيْرَ مُعِينٍ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بِنَاءِ دَوْلَةِ الإِسْلَامِ الأُولَى، وَقَاتَلَ فِي مَعَارِكِ الْمُسْلِمِينَ ضِدَّ الكُفَّارِ بِبَسَالَةٍ كَبِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْمُسَابَقَةَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، فَلَا يَجِدُ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا شَارَكَ فِيهِ؛ لِيَنَالَ الْأَجْرَ.

وَقَدْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُسَابِقَ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الصَّدَقَاتِ لِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِن حُبٍّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فَيَتَصَدَّقَانِ وَيُسَاعِدَانِ الْفُقَرَاءَ.

اِسْتَمَرَّ عُمَرُ يَخْدِمُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ حَتَّى آخِرِ يَومٍ فِي حَيَاتِه، وَقَدْ اِخْتَارَهُ الصَّحَابَةُ لِيَكُونَ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

فَكَانَ الْخَلِيفَةَ الرَّاشِدَ الثَّانِيَ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَائِدًا عَظِيمًا. نَشَرَ الْإِسْلَامَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَصْبَحَتْ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ فِي عَهْد خِلَافَتِه دَوْلَةً عَظِيمَةً فِي الْعَالَمِ، وَقَدْ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَمُوتَ شَهِيدًا فِي مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَكَانَتْ مَدِينَةً آمِنةً.

رَضِي اللهُ عن عُثمان

وَحَقَّقَ اللَّهُ لَهُ أُمْنِيَتَهُ

وَاسْتُشْهِدَ عُمَرُ _رضي الله

عنه_ فِي الْمَدِينَةِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَر

قصص القدوات

[جيل الخلافة المستوى التمهيدي]